



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Phd .Lec. Izdiyar Muayd Mal Alah

University of Al-Hamdaniya

College of education \ Department of History

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

UAE ,
 Palestinian issue,
 attitude of Emirates,
 Taba Agreement,
 Oslo

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2022

Accepted 10 Jan 2022

Available online 10 July 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxx@tu.edu.iq

UAE's attitude on Oslo Agreements 1993-1995

A B S T R A C T

The research focuses on United Arab Emirates attitude from Oslo's Agreements 1993-1995 and sheds light on the nature of Emirati attitude on the tracks of Palestinian cause, and from the standpoint of Arab and Islamic relations ,according to the foundations confirmed by UAE in dealing with the Palestinian cause, historically, religiously and from an Arab point of view. the nature of UAE 's attitude at the official level, materially, morally, in media and politically, specifically during the era of Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.1.2022.12>

موقف دولة الإمارات العربية من اتفاقيتي أوسلو 1993 - 1995

م. إزدهار مؤيد مال الله / جامعة الحمدانية / كلية التربية / قسم التاريخ

الخلاصة:

اهتم البحث الموسوم "موقف دولة الامارات العربية من اتفاقيتي أوسلو 1993 - 1995" ، ليلسط الضوء على طبيعة الموقف الإماراتي من مسارات القضية الفلسطينية وتلك الاتفاقيات ومن منطلق العلاقات العربية والإسلامية ووفق الأسس التي اكدتها دولة الإمارات العربية المتحدة في تعاملها مع القضية الفلسطينية، من الناحية التاريخية والعربية والدينية، وطبيعة ذلك الموقف على المستوى الرسمي مادياً ومعنوياً وإعلامياً وسياسياً، خلال عهد مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

الكلمات المفتاحية: دولة الإمارات العربية المتحدة ، القضية الفلسطينية ، أسلو ، موقف الإمارات ، إتفاق طابا

المقدمة:

بقيت القضية المركزية هي القضية الفلسطينية لكل الدول العربية رسمياً وشعبياً، ومن القضايا المهمة والحيوية التي يسلط عليها الباحثون والمختصون في الشأن الفلسطيني ومسارات القضية الفلسطينية، ودولة الإمارات العربية باعتبارها دولة عربية إسلامية ومن منطلق المبادئ العربية القومية والتاريخية أصبحت واحدة من الدول العربية الداعمة للقضية الفلسطينية على المستويين الرسمي والشعبي منذ تأسيسها في عام 1971، وقد حدد الدستور الاماراتي الأسس الثابتة في التعامل مع القضية الفلسطينية والدعم القائم على أسس الروابط القومية العربية والإسلامية والدولية (مادياً ومعنوياً) ليصبح ذلك نهجاً ثابتاً لدى الدولة رسمياً في ظل حكم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

إشكالية البحث: حددت الدراسة بموقف دولة الإمارات العربية من اتفاقيتي أوسلو للمدة 1993-1995، للوقوف على طبيعة هذه الاتفاقيات مقدماتها وتداعياتها وتبعاتها على القضية الفلسطينية أرضاً وشعباً والموقف الاماراتي منها رسمياً على مستوى الدولة وفي إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على موقف دولة الإمارات العربية من خلال ثوابتها الأساسية، رسمياً تجاه اتفاقيات أوسلو أهم حدثين يشكلان منعطفين رئيسيين غيّرا من طبيعة العلاقات العربية (الإسرائيلية) من خلال اتفاقيات السلام الفلسطينية (الإسرائيلية) بعد أحداث ثورة الحجارة عام 1987 إلا وهي اتفاقيتي أوسلو الأولى والثانية 1993-1995 التي فتحت الأبواب أمام مواصلة عملية التطبيع العربي (الإسرائيلي) فيما بعد وبشكل مخفي أو علني.

فرضية البحث: وضعت الباحثة عدة تساؤلات حول طبيعة موقف دولة الإمارات العربية من اتفاقيتي أوسلو 1993-1995.

- 1- ماهي الخلفية التاريخية لمسارات القضية الفلسطينية قبل اتفاقية أوسلو 1993 ؟
- 2- ما طبيعة العلاقات والمواقف الرسمية لدولة الإمارات العربية من القضية الفلسطينية منذ تأسيسها حتى عقد اتفاقية أوسلو 1993؟
- 3- كيف تعاملت دولة الإمارات العربية المتحدة مع الاعتداءات الإسرائيلية على أرض وشعب فلسطين خلال المدة المحددة في البحث؟
- 4- لماذا عقدت منظمة فتح اتفاقيتي أوسلو 1993-1995، وما هي دوافعها ومضامينها وتداعياتها على القضية الفلسطينية ودولة الإمارات العربية؟

5- هل أيدت دولة الإمارات العربية رسمياً اتفاقية السلام؟ وما الخطوات التي اتبعتها وردود أفعالها تجاه إتفاقية أوسلو ؟

منهجية الدراسة:

ركزت الباحثة في عرض البحث على المنهج التاريخي والاشكالي مع مراعاة النسق الزمني للأحداث والمسارات التاريخية إضافة إلى عرض البحث و طرح طبيعة البحث ومحاورة، معتمدة على المصادر المعاصرة للبحث، كالكتب الرسمية والمجلات والمؤتمرات والندوات، فضلاً عن اللقاءات والصحف الرسمية اليومية وغيرها لكلتا الدولتين (الإمارات - فلسطين).

هيكلية البحث:

قسمت الباحثة البحث إلى مقدمة وتمهيد ومحورين اساسيين وخاتمة، على وفق التسلسل الزمني للأحداث ألا وهي:

- التمهيد: المسارات التاريخية للقضية الفلسطينية للمدة 1917-1971.
- المحور الأول: الموقف الاماراتي الرسمي من تطورات القضية الفلسطينية ومساراتها للمدة 1971-1993.
- المحور الثاني: الموقف الإماراتي من اتفاقية أوسلو 1993-1995.

• التمهيد: المسارات التاريخية للقضية الفلسطينية للمدة من 1917-1971

بدأت القضية الفلسطينية بمعاناة الشعب الفلسطيني في تاريخ العرب المعاصر عقب احتلال بريطانيا لأرض فلسطين التاريخية لتحتل القضية الفلسطينية اهتماماً من الرأي العام العربي والاسلامي كما شغلت العرب على المستويين الشعبي والرسمي بوصفها قضية العرب المركزية في صراعها مع الكيان الصهيوني، لما تتمتع به من اهمية استراتيجية وجغرافية وتاريخية ودينية حتى يومنا هذا⁽¹⁾. ولجوهرية القضية الفلسطينية الأكثر بروزاً ناتجاً عن طبيعة الأرض وقديسيتها الدينية ومركزيتها في قلب المسلمين وغيرهم، وللعداء التاريخي العائدي للحركة الصهيونية وتحالفاتها مع الغرب بهدف تمزيق وحدة الصف العربي وإبقاء حالة التبعية بعد ابقائهم مفككي الأوصال⁽²⁾.

دخلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال آدموند اللبني، مدينة القدس في الخامس من كانون الاول 1917م وفق تنفيذ خطط وعد بلفور المشؤوم، ووقوع القدس تحت السيطرة البريطانية الذي تعزز وجودهم بموجب مؤتمر سان ريمو المنعقد بإيطاليا في نيسان 1920 وباتفاق الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى على منح فلسطين لبريطانيا العظمى، ومن ثم قرار عصبة الامم الذي جعل فلسطين تحت

الانتداب البريطاني رسمياً في الحادي عشر من ايلول 1922⁽³⁾ بعد ان وجه وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور رسالة إلى اللورد اليهودي روتشيلد "ان حكومة جلال الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين...".

ومن ثم تكتيف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، حيث كان يهود فلسطين حينها لا يشكلون عام 1845 ما يقارب (12000) يهودي ارتفع عام 1914 إلى (85000) يهودي وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بدأ اليهود بالهجرة وتصعيدها إلى فلسطين تحت الانتداب البريطاني ووفق قرارات عصبة الامم ومن خلال سلطة الانتداب. فقد مكّن وعد بلفور بريطانيا من ايفاء وعودها لليهود. وتماشياً مع ما تم ذكره تصاعدت الهجرة في ثلاثينات القرن العشرين بسبب الحملة النازية على اليهود في أوروبا واصبحت تل أبيب⁽⁴⁾ مركز للهجرات اليهودية حيث بدأت حركة المقاومة الفلسطينية منذ عام 1919 ومن بعدها عقد اول مؤتمر وطني فلسطيني في القدس حضره سبعة وعشرون مندوباً من الجمعيات الاسلامية والمسيحية⁽⁵⁾. اضافة للعديد من الاحتجاجات السلمية والمسلحة في مختلف انحاء فلسطين منذ ثورة الرابع من نيسان 1920 شملت مختلف المدن الفلسطينية وفي التاسع من آب عام 1929 انفجرت ثورة البراق عند تزايد مطالب اليهود بالحائط الغربي للمسجد الاقصى (حائط البراق) (أو ما يطلق عليه حائط المبكى) وانتشار فكرة اقامة هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى⁽⁶⁾.

ثم توالى الثورات منها ثورة الكف الأخضر بقيادة احمد طافش لعام 1930⁽⁷⁾، وثورة عز الدين القسام لعام 1935، والثورة العربية الكبرى التي استمرت لثلاث سنوات 1936-1939، وثورة خان الخليلي عام 1937 شملت مختلف انحاء فلسطين وقد شاركت جميع الاحزاب العربية في الثورة التي اتسمت بالطابع الشعبي، بينما ردت بريطانيا على ذلك بإصدار الكتاب الابيض لتقسيم فلسطين 1939م⁽⁸⁾، معززة ذلك بتصريح "ليس من سياستها ان تصبح فلسطين دولة يهودية، لكنها لا تستطيع تنفيذ ما وعدت به من خلال مراسلات حسين مكماهون (1915-1916) وهو اقامة دولة عربية وإن ما تريده اقامة دولة فلسطينية مستقلة يتقاسم الشعب الفلسطيني العرب واليهود، السلطة فيها وتكون مرتبطة مع بريطانيا التي تصون جميع الاطراف"⁽⁹⁾.

لم ينفذ القرار وذلك لأنه رفض من قبل جميع الاطراف اي من قبل العرب واليهود، اضافة لقيام الحرب العالمية الثانية وانشغال بريطانيا بالحرب باعتبارها دولة منتدبة على فلسطين، ومن ثم لتعود لإدراج القضية الفلسطينية على جدول اعمال الجمعية العمومية في نيسان 1947 حيث شكلت لجنة (انسكلوب) مؤلفة من إحدى عشر عضو بهدف البحث عن حل للقضية الفلسطينية التي لاقت تأييداً صهيونياً ورفضت قراراتها من قبل العرب التي اكدت على انتهاء الانتداب على فلسطين ومنها الاستقلال وتدويل الأماكن المقدسة، واقامة دولة أو دولتين على اساس ديمقراطي نتج عنها إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة وبتاريخ التاسع والعشرون من تشرين الثاني 1947 قرار التقسيم إلى دولتين دولة يهودية ودولة فلسطينية، وعلى الرغم من رفض العرب قرار التقسيم اعلنت بريطانيا في الخامس عشر من

أذار 1948 انتهاء الانتداب على فلسطين ومن ثم اعلان قيام (دولة اسرائيل) في الخامس عشر من آيار 1948.

لتتحول بعد ذلك قضية فلسطين القضية المحورية ونقطة البداية (للصراع العربي الاسلامي- الصهيوني) لتتقارب وتتباين مواقف الدول العربية والاسلامية من تطورات القضية الفلسطينية⁽¹⁰⁾ لإقامة دولة صهيونية على جزء كبير من الاراضي البالغة 78% من اراضي فلسطين وتم تشريد 940 الف فلسطيني بعد حرب عربية-صهيونية 1948 صدر قرار من قبل الامم المتحدة بعودتهم إلا أن الكيان الصهيوني رفض ذلك وبشكل قاطع بهدف توطينهم داخل الدول العربية وبالأخص دول المواجهة الثلاث (سوريا والاردن ولبنان)⁽¹¹⁾.

وفي عام 1964 انشأت منظمة التحرير الفلسطينية (حركة فتح) وبموجب قرار مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة في العام ذاته لتمثل الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية رداً على قرار تأسيس [الدولة اليهودية] ولتصبح المنظمة بؤرة اهتمام اجهزة المخابرات (الاسرائيلية) وفي مقدمتها الموساد⁽¹²⁾ أو ما يعرف بجهاز الشاباك أو الشين بيت⁽¹³⁾.

ضمت منظمة التحرير العدد الاكبر من الفصائل والاحزاب والقوى الفلسطينية⁽¹⁴⁾. لقد دارت احداث عدة خلال مسارات القضية والصراع العربي الصهيوني منها⁽¹⁵⁾:

1. العدوان الثلاثي على مصر (أزمة قناة السويس 1956).
2. حرب الخامس من حزيران 1967 التي يسميها البعض حرب الساعات الست في أثر هجوم "اسرائيل" على ثلاث دول عربية (مصر-الاردن-سوريا). والتي على أثرها احتلت "اسرائيل" (سيناء وقطاع غزة والجولان). وبعدها اصدر مجلس الامن الدولي القرار رقم (242) في تشرين الثاني 1967 دعا من خلاله "إسرائيل" للانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها وإلى حق اللاجئين الفلسطينيين للعودة إلى ديارهم.
3. حرب 1973 (حرب الاستنزاف) في السادس من تشرين الأول حين رفعت كل من مصر وسوريا شعار ازالة العدوان بعد هزيمة 1967 انتهت بقرار (338) أي مبدأ الارض مقابل السلام استطاعت مصر استعادة جزء كبير من سيناء والضفة الغربية لقناة السويس واستخدام العرب سلاح النفط في المعركة لأول مرة ضد الدول الغربية المتآمرة مع "إسرائيل".
4. اجتياح لبنان 1978-1982 استمرت حتى عام 1987 حيث شنت اسرائيل هجمات على قواعد المقاومة الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) إلى أن احتلت جزء من لبنان وفرضها حصاراً على العاصمة بيروت لمدة عشر اسابيع اسفر عن خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان واختيار تونس كمقر لها عام 1987.
5. اتفاقية كامب ديفيد عام 1979، وضع فيها الرئيس المصري محمد انور السادات معاهدة السلام والتي في اثرها اخرجت مصر من الصف العربي مكبلة بحصار اقتصادي حتى عام 1989.

6. ثورة الحجارة عام 1987 ومن ثم اعلان الدولة الفلسطينية في الخامس عشر من تشرين الثاني 1988.

المحور الأول

الموقف الإماراتي الرسمي من تطورات القضية الفلسطينية

ومساراتها للمدة من 1971-1993

فرض على العرب والمسلمين ومنذ صدور القرار رقم (181) بتاريخ تشرين الثاني 1947 والخاص بتقسيم فلسطين واصبح الالتزام بها احد المقاييس الوطنية والقومية لأي نظام سياسي عربي، بحيث لم يستطيع ان يتصل منها أو يتخلى عن العمل لضمان الحقوق الشرعية لشعب فلسطين بأي شكل أو صيغة سياسية كانت أم عسكرية، وان كانت درجة التعامل معها والاساليب المتبعة في ذلك متفاوتة ومتباينة من نظام عربي لآخر⁽¹⁶⁾. من هنا جاء الاهتمام العربي ومنها دولة الامارات العربية المتحدة منذ عام 1966 عبر دعمها للنضال الفلسطيني في قضيتها العادلة وممثلة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (1971-2004)، حين كان حاكم امارة ابو ظبي ومن خلال دعواته للحل السلمي بين الجانبين المتصارعين في العودة إلى السيادة الكاملة للشعب الفلسطيني على ارضه ومن خلال تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية حركة فتح⁽¹⁷⁾.

حددت دولة الامارات العربية المتحدة في 2 كانون الاول 1971 موقفها من القضية الفلسطينية من خلال سياستها بالتعامل مع القضية الفلسطينية وفق عدة ابعاد منها:

البعد الديني، البعد القومي، البعد التاريخية، البعد الانساني⁽¹⁸⁾.

وقد وضعت هذه الابعاد حيز التطبيق منذ تأسيس الدولة وعلى المستوى الرسمي والشعبي بالتعامل مع القضية الفلسطينية موضع التنفيذ⁽¹⁹⁾.

فقد جسدت هذه الصورة المتكاملة ومن منطلقاتها في اول رد فعلي للدولة بوقوف الامارات بحرب تشرين في السادس من تشرين الاول 1973 مع الصف العربي الجبهة السورية والمصرية من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة والتي فقدتها في نكسة حزيران 1967 (شبه جزيرة سيناء والجولان السورية والضفة الغربية من نهر الاردن) ومن خلال مقاطعة الدول الغربية المساندة للكيان الصهيوني باستخدام النفط سلاح في المعركة إلى جانب (العراق، السعودية، وبقية دول الخليج النفطية) ومما يؤكد ذلك مقولة رئيس الدولة الشيخ زايد (ان البترول العربي ليس بأعلى من الدم العربي)⁽²⁰⁾. وقرر الشيخ زايد حظر النفط عن الدول التي تؤيد "اسرائيل" بالحرب في الثامن عشر من تشرين الاول 1973⁽²¹⁾.

حينها كانت دولة الامارات العربية المتحدة حديثة النشأة انضمت إلى هيئة الامم المتحدة في العاشر من كانون الاول 1971 لتصبح العضو الثاني والثلاثون مثلها مثل باقي شقيقاتها الدول العربية

ولتقوم بواجبها تجاه المجتمع الدولي والقضايا ومنها القضية الفلسطينية. وجاء دورها من خلال الدعم المادي والمعنوي والإعلامي والسياسي⁽²²⁾. ففي السابع والعشرين من تشرين الثاني 1976 اكدت دولة الامارات العربية موقفها السياسي الثابت من القضية الفلسطينية ولدعم السلام في منطقة المشرق العربي والشرق الاوسط رابطةً ذلك بالقضية الفلسطينية وهي⁽²³⁾:

1. انسحاب "إسرائيل" من الاراضي العربية المحتلة جميعاً وتحرير القدس والمقدسات الاسلامية بوصفها عاصمة للدولة الفلسطينية.
2. ايجاد تسوية شاملة لقضية فلسطين بوصفها الجوهر والاساس في مشكلة الشرق الاوسط.
3. تأييد الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه الشرعية والعودة إلى وطنه وتقرير مصيره باسترجاع سيادته على ارضه.
4. التأكيد على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اية مساعي حل الصراع العربي-الاسرائيلي.

وخلال مجزرة تل الزعتر في المخيمات الفلسطينية على ايدي الكتائب اللبنانية، وبالتعاون مع السلطات الاسرائيلية كان للإمارات موقف حازم منها حيث بعث المجلس الوطني الاتحادي في كانون الثاني 1976 ببرقية إلى مجلس النواب اللبناني وإلى مكتب اتحاد البرلمانيين العرب احتجاجاً على الاعمال الوحشية التي ارتكبت ضد الفلسطينيين كما قرر مجلس الوزراء استقطاع عشرة ايام من رواتب واجور الموظفين الاماراتيين والفلسطينيين المقيمين واودعت المبالغ لدى احدى البنوك باسم حساب اسر الشهداء وبعث وفد رفيع المستوى للقاء الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية لحل الخلاف⁽²⁴⁾.

ورداً على إقدام الكيان الصهيوني على تهويد معالم مدينة القدس وتغييرها بدعم امريكي بضم مدينة القدس ونقل سفارة الولايات المتحدة الامريكية لها في 7 آب 1980 استتكرت دولة الامارات العربية هذا القرار واصدر بيان لوزارة الخارجية الاماراتية ارجعت الامارات التعنت (الاسرائيلي) في استمرار الاحتلال للأراضي العربية إلى الدعم السياسي والعسكري للولايات المتحدة الامريكية ودعت الدول العربية إلى اعادة النظر في علاقاتها مع الدول العربية، كما واصلت الامارات وفي يوم التضامن العالمي في 29 تشرين الثاني 1980 ومن منطلق التضامن مع الشعب الفلسطيني جدد الشيخ زايد بن سلطان دعم بلاده للشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه⁽²⁵⁾.

كما دعا رئيس دولة الامارات دول أوروبا الغربية في نيسان 1980 بعد عرقلة الولايات المتحدة للحلول السلمية ومنها (اعلان البندقية EEC)⁽²⁶⁾ الذي جاء فيه "ان المبدأ المقبول عالمياً في المجتمع الدولي منها حق جميع دول المنطقة في الوجود والأمن، بما فيها اسرائيل، وحق جميع الشعوب في الحصول على العدالة والامان"⁽²⁷⁾. ما يعني ضمناً الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبناءً على ذلك دعا رئيس دولة الامارات إلى اتخاذ موقف من الحقوق الفلسطينية في تقرير مصيرهم

وانشاء "دولتهم المستقلة"⁽²⁸⁾. جاء ذلك من خلال برقية ارسلها إلى وكالة اللاجئين الاونروا⁽²⁹⁾ التابعة للأمم المتحدة "إننا نرى هذا اليوم...التزاماً واصراراً من قبل المجتمع الدولي على ازالة الظلم وعلى مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله لاسترداد حقوقه"⁽³⁰⁾.

كما كانت للإمارات مواقف على المستوى الدولي تجاه قضية فلسطين. ففي عام 1981 دعت إلى احياء المبادرة الاوربية للسلام وإلى مساهمة اوربية جديدة لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط وعند زيارة الرئيس الفرنسي (ميتران) إلى "اسرائيل" في اذار مارس 1982 اثار الشكوك حول السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط⁽³¹⁾.

وفي مقابلة لرئيس دولة الامارات مع جريدة لوموند الفرنسية انتقد الشيخ زايد رسمياً الرئيس الفرنسي بتجاهله للحقوق الفلسطينية ودعا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وأكد على ذلك ايضاً مع دوغلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا في الخامس من ايلول 1982. وفي مطلع العام 1983، رفضت الامارات استقبال الوزير البريطاني (فرنسيس بيم) تزامناً مع رفض الحكومة البريطانية قبول ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ضمن اللجنة السباعية المكلفة في القمة العربية في فاس لزيارة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن⁽³²⁾.

وفي إطار المقاومة الفلسطينية فقد ايدت الامارات الانتفاضات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة وجميع الاراضي العربية المحتلة التي اندلعت شراراتها في التاسع من كانون الأول عام 1987 ثورة الحجارة⁽³³⁾ لمواجهة اجراءات القمع "الاسرائيلي" ومخططاتها الرامية إلى ضم الاراضي العربية وتهويد ارض فلسطين وتصفيته للقيادات الفلسطينية.

وعند اعلان دولة فلسطين في تونس في الخامس عشر من تشرين الثاني 1988 كانت دولة الامارات من الدول العربية التي اعلنت اعترافها بالدولة ودعت إلى نصرتها والوقوف إلى جانب القيادة الفلسطينية على عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات (1929-2004)⁽³⁴⁾. لاسيما بعد محاولة اسرائيل اغتياله لعدة محاولات ومما يؤكد ذلك قول مائير داغان: "ان المأساة الوحيدة في موته انها لم تحدث باكراً لأنه فشل في التخلي عن البندقية"⁽³⁵⁾. ليستمر ذلك الدعم حتى نهاية وتوقف الثورة عام 1993 على مدار سنوات عدة التزمت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والإمارات وعمان والكويت وقطر والبحرين) الموقف العربي المناادي بمقاطعة إسرائيل وتجريم التطبيع معه ضمن ما بات يُعرف بالالتزام العربي اللاءات الثلاثة الصادرة. عن مؤتمر الخرطوم 1967 عقب الهزيمة العربية (لا صلح ، لا تفاوض ، ولا اعتراف بإسرائيل) ومما اكد ذلك وقوفها الى جانب الصف العربي في مقاطعة جمهورية مصر بعد ان وقعت على التطبيع مع (اسرائيل) 1979م⁽³⁶⁾.

وكان مؤتمر مدريد 1991 أول لقاء لجمع ممثلي الحكومات الخليجية وإسرائيل، الغت بعده دول الخليج سياسة كانت قد اتبعتها تقوم على مقاطعة الشركات الأمريكية التي تشترك مع دول أخرى مثل (إسرائيل) في تنفيذ أعمال شركات تجارية عقب توقيع اتفاق أوسلو 1993⁽³⁷⁾.

المحور الثاني

الموقف الإماراتي من اتفاقيتي أوسلو 1993-1995

جاءت اتفاقية أوسلو بعد تاريخ حافل من النضال والمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي، عقب ان خاض الفلسطينيون اطول واعظم انتفاضة شعبية (ثورة الحجارة) التي شهدتها فلسطين المحتلة (1987، 1993)، والتي توقفت بموجب توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقية أوسلو⁽³⁸⁾ مع الكيان الصهيوني في البيت الابيض في الثالث عشر من ايلول 1993، برعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون وشهادة الفدرالية الروسية⁽³⁹⁾ ففي عام 1991 اصبح الوضع السياسي الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية ضعيفا بعد اجتياح العراق للكويت عام 1990 ادت إلى خسارة الفلسطينيين دعم دول الخليج العربي وإلى حدوث توتر في العلاقة بين الطرفين بعد وقوفهم إلى جانب العراق⁽⁴⁰⁾، هذا الموقف الذي اعتمدته القيادة الفلسطينية في اعقاب الغزو العراقي للكويت بحيث لم يتبقى لديها ما يعول عليه فتقرر ان لا يشارك في محادثات السلام وفد فلسطين، ولا تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية برغم اعترافها "بإسرائيل" سنة 1988، ونبذ الارهاب أي ان كل هذا السعي للحصول على اعتراف رسمي لم تتمخض عن شيء في وجه النظام العالمي الجديد الذي تتبناه الولايات المتحدة الامريكية، كما خسرت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني⁽⁴¹⁾.

وبدأ الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي يعقدان اجتماعاتهما برعاية امريكية على الرغم من ان المنظمة لم تكن في الوفد الفلسطيني بصفة رسمية، حيث كانت توجه المحادثات بشكل غير مباشر ولم تعد اسرائيل ترفض اشراك فلسطينيي الشتات كأعضاء في فرق التفاوض لمناقشة التنمية الاقتصادية وقضايا اللاجئين. بعد ان أصبح الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة مأساوي منذ بدء الانتفاضة عام 1987 وازداد سوءا مع اجتياح العراق للكويت، كما لم يعد لمنظمة التحرير الفلسطينية الخيار سوى القبول بالخطوات التي تلتها مؤتمر مدريد الواحدة تلو الاخرى (اتفاقات أوسلو 1993)، حيث التقى "الاسرائيليون" والفلسطينيون في أوسلو وتوصلوا إلى اتفاق نهائي لما اسموه اعلان المبادئ التي ابدتها اللجنة المركزية في حركة فتح في مطلع ايلول 1993 اعترف ياسر عرفات عن منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل بالسلام والامن واعترفت (إسرائيل) عن طريق اسحاق رابين بأن منظمة التحرير

الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني جرى ذلك في البيت الابيض برعاية رئيس الولايات المتحدة الامريكية بيل كلينتون⁽⁴²⁾ كان الوفد الفلسطيني يفاوض نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية رغم انه كان جزء من الوفد الاردني⁽⁴³⁾.

نصت الاتفاقية "ان حكومة "دولة اسرائيل" وفريق منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الاردني الفلسطيني إلى مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط، (الوفد الفلسطيني) ممثلاً للشعب الفلسطيني، اتفقا على ان الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادل، ولتحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها"⁽⁴⁴⁾.

اعترفت بذلك منظمة التحرير الفلسطينية بالاحتلال الصهيوني، كدولة ذات سيادة على مساحة 78% من مساحة فلسطين التاريخية، مقابل اعتراف الكيان الاسرائيلي بوفد منظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني، ضمن الوفد الاردني-الفلسطيني للمفاوضات في اشارة إلى عدم وحدانية واستقلالية المفاوضات الفلسطينية، وذلك بدون الاتيان على ذكر الدولة الفلسطينية بوصفها طرفاً مفاوضاً أو نتيجة مرتقبة للمفاوضات السياسية⁽⁴⁵⁾. وبموجب هذه الاتفاقية كما بينا اعترفت فلسطين بالكيان الصهيوني مقابل موافقة الاخير على اقامة سلطة وطنية فلسطينية⁽⁴⁶⁾.

على الرغم من أن دولة الإمارات ودول الخليج العربي تنتمي إلى منظومة دول مجلس التعاون الخليجي إلا أن مواقفها تجاه عملية التطبيع تختلف من دولة لأخرى حسب مصالح كل دولة وتفسيرها الخاص لمصالحها الوطنية ولا يختلف موقف دولة الامارات عن بقية دول الخليج من مبادرات السلام، وإن كانت تحركاتها نحو التطبيع تسير بخطوات بطيئة نابع من ايمانها بضرورة الوصول إلى حل شامل لجميع القضايا المتعلقة مع اسرائيل بما فيها القدس قبل اجراء مصالحة مع "اسرائيل"⁽⁴⁷⁾.

شكلت حرب الخليج الثانية والعدوان الامريكي على العراق بالتزامن مع انهيار الاتحاد السوفيتي نقطة تحول في منطقة الشرق الأوسط وبداية لتطبيع العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية بعد مؤتمر مدريد للسلام 1991 وظهور الولايات المتحدة بصفتها القوة الوحيدة في الشرق الأوسط التي أرغمت النظام العراقي على الانسحاب من الكويت وبرزت وسيطاً وحيداً في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، كما كان لتوقيع اتفاق أسلو 1993 دوراً كبيراً في فتح الباب أمام دول الخليج لتطبيع علاقاتها مع "إسرائيل"، فبدأ في عُمان وقطر فتح مكاتب تجارية في إسرائيل خطوة كانت بعيدة عن الاجماع الخليجي مهدت الطريق الكامل للعلاقات السياسية والاقتصادية مع إسرائيل وإن كانت على استحياء في ظل الكتمان⁽⁴⁸⁾.

أيد الشيخ زايد اتفاق اوسلو من منطلق سياستها الواضحة تجاه فلسطين والسلطة الفلسطينية وما يروونه مناسباً لهم قائلاً: "إننا نؤيد الاتفاق وإن ما يرضي الفلسطينيين يرضينا، وهم ادرى بمصالحهم

وبالقرار المناسب لهم" ودعا الشيخ زايد مجلس الوزراء الاتحادي للانعقاد في الثالث عشر من ايلول 1993، معلناً رسمياً تأييد دولة الامارات العربية للاتفاق الفلسطيني "الاسرائيلي"⁽⁴⁹⁾.

لقية الاتفاق انتقاداً عربياً وإسلامياً على اعتبار قضية فلسطين قضية كل العرب والمسلمين، كما ان قرارات القيادة الفلسطينية وحدها دون الرجوع للشعب الفلسطيني نفسه⁽⁵⁰⁾ ونص الاتفاق على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالاحتلال الصهيوني، وحسب المادة الاولى ان هذه المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وضمن اطار عملية السلام الحالية في الشرق الاوسط تنص على اقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية لا تتجاوز خمسة سنوات وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على اساس قراري مجلس الامن (242)، (338)⁽⁵¹⁾.

بعدها عبر مجلس الامن عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الاوسط والحاجة إلى سلام عادل ودائم وفق المادة الثانية عن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وهذا يقتضي تطبيق المبدأين التاليين⁽⁵²⁾:

1. انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها.
2. أن تنهي كل دولة حالة الحرب وان تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحققها في العيش في سلام في نطاق حدود مأمونة ومعترف بها.

أكد مجلس الامن على⁽⁵³⁾:

- أ- ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة.
- ب- تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.
- ج- ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اجراءات من بينها انشاء مناطق منزوعة السلاح.

ارسل السكرتير العام مندوباً خاصاً إلى الشرق الاوسط لإقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة على اساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار وان يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص في اقرب وقت ممكن⁽⁵⁴⁾.

وفي شهر اذار 1994 ادان المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية في بيان له الجريمة البشعة التي ارتكبتها المستوطنون الاسرائيليون في محراب المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل وتعهّد بإثارة هذه الجريمة البشعة في المحافل الدولية ولاسيما مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي⁽⁵⁵⁾.

كما وجهت الامارات انتقادات عنيفة للحكومة الاسرائيلية لفشلها في حماية المدنيين وفي ايار 1994 ادان مندوب دولة الامارات بشدة الاجراءات التوسعية التي قررت الحكومة الاسرائيلية اتخاذها داخل فلسطين المحتلة والتي تشمل مصادرة الارض في القدس الشرقية بهدف اقتلاع الوجود العربي الفلسطيني واصدار الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية في القدس⁽⁵⁶⁾.

وأكدت الامارات على ذلك في المؤتمرات الدولية منها (مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا) والذي كان بحضور مشاركين اسرائيليين وعرب الذي عقد لأول مرة عام 1994 في الدار البيضاء المغربية⁽⁵⁷⁾.

اشتركت دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماع على مستوى دول مجلس التعاون المنعقد بالرياض في 18 ايلول 1994 معبرة عن ارتياحها للتقدم الملموس الذي تم تحقيقه على المسار الفلسطيني "الاسرائيلي" والخطوات المهمة التي اتخذها الجانبان في اطار النقل المبكر للمسؤوليات إلى السلطة الفلسطينية المدنية وتوسيع نطاق الحكم الذاتي⁽⁵⁸⁾.

وعندما بدأت عملية السلام وفي نفس السنة شاركت الامارات في اجتماع الدول المانحة الذي عقد في تشرين الاول 1994 في العاصمة الامريكية واشنطن لبحث مساعدة الفلسطينيين مادياً، وخلالها تعهدت الامارات بتزويد الفلسطينيين بمبلغ (25) مليون دولار امريكي على مدى خمس سنوات وحول المبلغ من خلال البنك الدولي وليس عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية⁽⁵⁹⁾.

استمر تأييد دولة الامارات لدعم عمليات السلام مع استمرار قيام اسرائيل بمصادرة الاراضي العربية في نيسان 1995 فقد دانت دولة الامارات مصادرة الاراضي ودعت إلى اتخاذ اجراءات عاجلة لمنع اسرائيل من انتهاك اعلان المبادئ الموقع عليها في اوسلو⁽⁶⁰⁾، فضلاً عن تحويل (15) مليون دولار من المبلغ الاجمالي الذي ساهمت به إلى البنك الدولي لتسليمه إلى الشعب الفلسطيني⁽⁶¹⁾.

واصلت دولة الامارات العربية دعمها السياسي والمادي للقضية الفلسطينية وعمليات السلام العادل بين الفلسطينيين واسرائيل مقابل الأرض، فقد أيد اتفاقية أسلوا الثانية المعروفة باتفاق طابا التي تم التوقيع عليها في مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية في الثامن والعشرين من أيلول 1995 بعد أحداث مجزرة الحرم الابراهيمي وعدة عمليات هزت العمق الإسرائيلي⁽⁶²⁾.

وخلال القمة السادسة عشر لدول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مسقط 6 كانون الاول 1995 اكد رئيس الدولة الشيخ زايد قائلاً: "الانسحاب الاسرائيلي التام من الضفة الغربية والقدس وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة في اقامة دولته المستقلة على تراب الوطن"⁽⁶³⁾.

وبعد ان اكتسبت عملية السلام زخماً تجسد في اتفاقيتي اوسلو الاولى واوسلو الثانية لعامي 1993 و 1995 بين الفلسطينيين واسرائيل وبين الاردن واسرائيل عام 1994 باركت دولة الامارات هذه

الاتفاقيات التي تمخضت على عمليات السلام وبقيت دولة الامارات العربية رغم ذلك محتفظة ومؤيدة للإجماع العربي في مقاطعة (اسرائيل) وعدم التعامل معها ⁽⁶⁴⁾.

الخاتمة

في نهاية البحث خرجت الباحثة بجملة استنتاجات لابد من تسليط الضوء على ابرزها وهي كالآتي:

- 1- إن القضية الفلسطينية قضية محورية ألتزمت جميع الدول العربية لدعمها وتأييدها ونصرتها بوصفها قضية العربي المركزية في الصراع العربي- الإسرائيلي منذ عام 1948، ومقياس التقارب والتباين بين الدول العربية على وفق المواقف العربية والإسلامية تجاهها.
- 2- بعد قيام دولة الإمارات العربية رسمياً عام 1971 أصبحت دولة عربية إسلامية جزء من الصف العربي بعد انضمامها إلى جامعة الدول العربية والمحافل الدولية.
- 3- أعلنت رسمياً دولة الإمارات العربية من خلال دستورها الأسس والمبادئ الأساسية في دعم القضية الفلسطينية من المنطلق العربي الإسلامي ووفق أبعاد قومية ودينية وتاريخية وإنسانية.
- 4- جسدت دولة الإمارات العربية تلك المبادئ في أول موقف عربي لها من خلال مناصرة العرب والوقوف إلى جانب الصف العربي في معركتهم ضد إسرائيل والدول الأجنبية المناصرة لها، من خلال استخدام النفط كسلاح في المعركة.
- 5- توالى مواقف دولة الإمارات العربية في دعم القيادة الفلسطينية (منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964)، حين وقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل في مجزرتهم ضد الشعب في 1976 (مجزرة تل الزعتر) استذكّارها لموقف اليهود في (تهويد فلسطين) عام 1980.
- 6- كما دعت إلى إحياء (المبادرة الأوربية للسلام العادل في الشرق الأوسط عام 1981، ودعواتها المتكررة للإنسحاب الإسرائيلي) من الأراضي الفلسطينية المحتلة على الحدود 1967.
- 7- دعمت الإمارات العربية ثورة الحجارة الفلسطينية التي امتدت للمدة 1987-1993، وخلالها كانت داعمة لتأسيس الدولة الفلسطينية التي تأسست في الخامس عشر من تشرين الثاني 1988 من خلال الاعتراف بها والدعوة إلى نصرتها والوقوف إلى جانب قيادتها.
- 8- وفي إطار محور البحث وتبعية اتفاقيتي أسلو الأولى والثانية 1993-1995، كان موقف دولة الإمارات العربية مؤيد لاتفاق أسلو من منطلق سياستها الواضحة تجاه فلسطين والسلطة الفلسطينية ممثلة برئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي أكد في قوله: "إننا نؤيد الاتفاق وإن ما يرضي الفلسطيني يرضينا وهم أدرى بمصالحهم وبالقرار المناسب لهم". إذ أعلنت رسمياً في الثالث عشر من أيلول 1993 في اجتماع وزراء الاتحاد والإماراتي تأييد دولة

الإمارات للاتفاق الفلسطيني – "الاسرائيلي" مؤكدة ذلك في اجتماعات القمة الخليجية للأعوام 1994 و1995.

9- استمرار دعم الإمارات في ظل تلك الأحداث للشعب الفلسطيني، فأكدت(على الانسحاب التام في الضفة والقدس وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة من إقامة دولته على ترابه)، كما اكدت على رفض الدولة للاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني ولاسيما بعد حادثة مجزرة الحرم الابراهيمي في الخامس من فبراير 1994، وقدم لهم دعماً إماراتي مادياً ومباشراً عن طريق الوكالة الدولية للاجئين.

الهوامش:

- (1) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط1، (بيروت، 1970)، ص 15 وما بعدها.
- (2) عادل حامد الجادر، عزيز عبد المهدي ردام، فلسطين والغزو الصهيوني، ط1، (بغداد، 1984)، ص 6 وما بعدها.
- (3) نافذ أبو حسنة، "فلسطين في القرن العشرين"، مجلة الشاهد، العدد 172 و173، (القدس، كانون الاول-كانون الثاني 1999م-2000م)، ص ص 63-73.
- (4) تل اييب الاسم العربي لها (تل الربيع)، أما اسم تل أبيب هو العنوان العبري للكتاب التيتولاند (الأرض القديمة والجديدة) الذي كتبه ثيدور هرتزل وترجمه سكولوف من العبرية إلى الألمانية وموقعها الرسمي يافا. المصدر: ar.m.wikipedia.org
- (5) جبر صقيلي، الحرب العالمية الاولى وذيولها في القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، بغداد، 1999، ص 3-4.
- (6) ابراهيم مبارك ضحي ابو مقيرعية المنصوري، موقف دولة الامارات العربية المتحدة من القضية الفلسطينية 1971-2011، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، 2015، ص 64-65.
- (7) جماعة الكف الأخضر في فلسطين مؤسسها أحمد طافش لملاحقة العملاء في فلسطين بمدينتي صفد وعكا. <https://medicante.blogspot.com>.
- (8) المنصوري، المصدر السابق، ص 65.
- (9) صبري الخولي، سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، المجلد الاول، دار المعارف، القاهرة، ص 112.
- (10) الكيالي، المصدر السابق، ص 6 وما بعدها؛ المنصوري، المصدر السابق، ص 68.
- (11) محود صالح سعيد، عمليات الموساد في البلاد العربية، الجاسوسية، الاغتيالات، التخريب، مطبعة الكشكول للطباعة والنشر، الموصل، 2020، ص 170.
- (12) الموساد: كلمة عبرية تعني (المؤسسة) معهد الاستخبارات وهي منظمة المخابرات والخدمة السرية الاسرائيلية كانت بداية التأسيس سنة 1937 بواسطة عصابة الهاجانا الصهيونية كانت قوة سرية مهمتها تأمين هجرة الصهاينة إلى فلسطين وتهريب الاسلحة وتسليمها للعصابات الصهيونية، للمزيد من التفاصيل: سعيد، المصدر السابق، ص 170.
- (13) الشباك أو الشين بيت: هو احد اجهزة الموساد ومسؤول عن الامن الداخلي ثم اصبح جهازاً للأمن العام الذي تأسس عام 1949 ولم يعلن عن نشاطه إلا في عام 1957 (بالاعتماد على ما نشره سميح خلف بهذا الخصوص) أحد الأجهزة الامنية الاسرائيلية ثلاث وأصغرها وأخطرهما للاختصاص بالشؤون الداخلية لمحاربة فصائل المقاومة وهذا الجهاز قريب من صانع القرار الصهيوني، كونه يتبع لمكتب رئاسة الوزراء الاسرائيلية مباشرة ورئيسه يعتبر الحاكم الحقيقي في كل ما يتعلق بالسياسة تجاه فلسطين في الداخل. فيوليت، داغر، اوضاع فلسطيني الارض المحتلة 1948، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية (اللجنة العربية لحقوق الانسان)، ايلول 2009.
- (14) الكيالي، المصدر السابق، ص 6 وما بعدها.
- (15) سامح راشد، الخليج في سياسة اسرائيل الخارجية، مجلة السياسة الدولية، العدد 173، المجلد 43، ص ص 174-179؛ منى مالك، آل نهيان عطاء لا مثيل له في دعم فلسطين العربية، صحيفة الجزائر، يومية اخبارية، ملحق الامارات العربية بعيون فلسطينية، الأحد، 2013/4/17، ص 15.

- (16) عمر جمال الدين ثابت، مفاوضات السلام ودينامية الصراع العربي-الاسرائيلي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دراسات عالمية، ابو ظبي، 2002، ص 43.
- (17) احمد جلال التدمري، ملامح الاستراتيجية القومية في النهج السياسي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية، ط1، (ابو ظبي، 2002)، ص 19-20.
- (18) ازدهار مؤيد مال الله الاعرجي، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومواقفه تجاه قضايا المشرق العربي 1971-2004، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2009، ص 75.
- (19) سليم محمد الزعنون، فلسطين في الفكر السياسي الاماراتي، صحيفة الجزائر، يومية اخبارية ملحق الامارات بعيون فلسطينية، الاحد 2013/4/17، ص 10؛ المنصوري، ص 105-107.
- (20) حمدي تمام، زايد بن سلطان آل نهيان، القائد والمسيرة، (ابو ظبي، 1981)، ص 198.
- (21) المنصوري، المصدر السابق، ص 94.
- (22) الاعرجي، المصدر السابق، ص 77.
- (23) محمد اسماعيل، زايد الامل والعمل، توثيق خطب الشيخ زايد بن سلطان 1972-1988، ط1، ديوان الرئاسة بدولة الامارات العربية المتحدة، (ابو ظبي، 1988)، ص 93-94؛ مجلة العروبة، العدد 332، العراق، 24 حزيران/يونيو 1976، ص 20-21.
- (24) المنصوري، المصدر السابق، ص 65.
- (25) يوميات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1980، ص 133.
- (26) اعلان البندقية EEC: هو اعلان وقّع عليه ممثلي تسع دول أوربية في الجماعة الاقتصادية الاوربية، وهي فرنسا وايطاليا والمانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والدنمارك والمملكة المتحدة وايرلندا في البندقية الايطالية، لبيان موقفها من الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي، وكان الاعلان مشترك اشتمل على حق الشعب الفلسطيني في الحكم الذاتي، كما اشتمل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية (PLO) مشاركاً شرعياً في مبادرة السلام. وكان اعلان البندقية مبنياً على قراري مجلس الامن (242) و(338).
- (27) European Economic Community, "The ranice peclartion", June, 13, 1980. www://plus.org
- (28) المنصوري، المصدر السابق، ص 96.
- (29) وكالة (منظمة الاونروا Unrwa): الوكالة الدولية لغوث الشعب الفلسطيني وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في خمسة مخيمات عربية (الاردن، سوريا، مصر، قطاع غزة، الضفة الغربية)، تأسست بعد نزوح الفلسطينيين من أثر الحرب العربية-الاسرائيلية 1948، وهم على امل العودة لديارهم أو التعويض، باشرت في أيار 1948 لإغاثة اللاجئين مؤقتاً دون المساس بحقوق اللاجئين في العودة والتعويض، مهمتها تقديم الغذاء والكساء والرعاية الطبية والمأوى للاجئين، كان مقرها فينا عاصمة النمسا، وفي عام 1996 نقلت مقرها إلى غزة، معظم موظفيها من الفلسطينيين. للمزيد ينظر: محمود الخطيب، اللاجئين الفلسطينيون "قضية ميتة"، مجلة قضايا دولية، العدد 349، 9 كانون الاول 1996، ص 12-13.
- (30) محمد خليل السكك، شمس الدين الضعيفي، القيادة: الاستعانة بالله في الدين والدنيا والاخلاص للأمة والوطن، ط1، (ابو ظبي، 1981)، ص 384؛ (نص برقية)، وثائق مركز الدراسات الفلسطينية لعام 1980، (بيروت، 1980)، ص 392.

- (31) المنصوري، المصدر السابق، ص 99.
- (32) مالك، المصدر السابق، ص 15.
- (33) ثورة الحجارة: انتفاضة فلسطينية حدثت على اثر استشهاد اربعة عمال فلسطينيين في حادث دهس متعمد في اليوم الذي سبق حدوثها من قبل قوات الاحتلال، دفعت التيار الاسلامي حماس وبعد صلاة الفجر في التاسع من كانون الاول 1987 ومن مسجد جليام تبعتها انتفاضة بالقرب من مستشفى الشفاء استمرت حتى عام 1993 حيث عدت فتح اتفاقية حركة فتح ايلول 1993 نهاية الانتفاضة. محسن محمد صالح، ومحمد الشيخ محمود صيام، القضية الفلسطينية خلفيتها وتطوراتها حتى سنة 2001، ص 69-70، منشور على موقع مجلة اقلام وثائقية: <http://www.aklaam.com>.
- (34) ياسر عرفات: محمد بن عبد الرحمن عبد الرؤوف القدوة الحسيني ولد في الرابع اب 1929 وتوفي في الحادي عشر من تشرين الثاني 2004، اتخذ كنية ياسر (أبو عمار) احياء لذكرى مناضل فلسطيني وهو يكافح ضد الانتداب الفلسطيني عام 1949، وهو من اب فلسطيني (تاجر) وام فلسطينية، درس كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول في مصر، وأسس اتحاد الطلاب الفلسطينيين عام 1952، التحق بالجيش المصري بوظيفة (ضابط احتياط) شارك في حرب 1956 ضد العدوان الثلاثي على مصر، انضم إلى حركة التحرير الفلسطينية 1959، اسس حركة فتح 1959، برز بوصفه قائد عسكري في معركة الكرامة، اصبح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية 1969، نقل المنظمة من الاردن إلى جنوب لبنان 1973 اصبح قائد عام للقوات المسلحة، القى اول كلمة باسم الشعب الفلسطيني عام 1974، حامل عبارة "لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي" أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في عام 1982 نقل مقرة المقاومة الفلسطينية إلى تونس وعند اعلان قيام الدولة الفلسطينية انتخب رئيساً لها في 13 كانون الاول 1999، اتبع سياسة سلام الشجعان عام 1993، لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط باتفاقية اوسلو، في عام 1994 عاد إلى ارض الوطن بعدها حصل على جائزة نوبل للسلام في عام 1996 انتخب رئيساً للسلطة، ونتيجة لعدم تنازله عن قضية (عودة اللاجئين لعام 1948)، والوضع النهائي لمدينة القدس، جمدت عملية السلام ثم توقفت مع حكومة اريئيل شارون وفي سنة 2002 صرح الرئيس الامريكي بوش قائلاً "ان الرئيس الفلسطيني انتهى سياسياً" وفي عام 2003 عين عرفات محمود عباس تحت ضغوط دولية رئيساً للوزراء، في 28 تشرين الاول 2004 توفي عن عمر 75 عام، متزوج ولديه ابنة. صحيفة الشعب، العدد (31567) في 2004/11/11 على موقع الصحيفة: <http://www.arabic.people.com/31658/index/htm>.
- (35) مائير داغان: احد رؤساء الموساد عمل فيها من 2002-2011، ولد عام 1945 في مدينة خيرسون، أوكرانيا، جند في الجيش الاسرائيلي سنة 1963 من اليهود الناجين من المحرقة، شغل منصب قائد سرية مظلي في سيناء 1970 تقاعد 1995 بعد حصوله على وسام الشجاعة. في عام 1996 عينه رئيس الوزراء شيمعون بيرز في مكتب مكافحة الارهاب، ومن ثم رئيس للمكتب ثم رئيس للموساد 2002. للمزيد: سعيد، المصدر السابق، ص 70، ص 125.
- (36) Al- watan, 19 October, 2000.
- (37) منتدى السياسة العربية، العلاقات الخليجية الإسرائيلية من حل المسألة الفلسطينية إلى مواجهة النفوذ الإيراني، على موقع منتدى السياسة العربية نوفمبر 2019. www.alsiasat.com وعلى الموقع info@alsiasat.com
- (38) تم التوقيع على اتفاقية اوسلو في مدينة اوسلو بالنرويج بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ابتداء من تشرين الاول 1993 عندما حاولت الولايات المتحدة بدعوة القادة العرب إلى عقد مؤتمر للسلام في مدريد في الثاني من كانون الثاني 1993 وقع الجانبان على الاتفاق في الثالث عشر من ايلول 1993 في واشنطن برعاية الرئيس

الأمريكي بيل كلينتون وبحضور الرئيس الفلسطيني عرفات والرئيس "الإسرائيلي" اسحاق رابين، حيث مثل الجانب الفلسطيني محمود عباس، وشمعون بيريز واسحاق رابين، كما وقعت روسيا وأمريكا بوصفهما شاهدين ومن المآخذ التي أخذت على الاتفاق هو الاعتراف الضمني بالوجود الإسرائيلي وبشرعية احتلاله. صالح وصيام، المصدر السابق، ص 5-6.

- (39) ليل مارشال، الانتفاضة الصهيونية والامبريالية والمقاومة الفلسطينية، لندن، بوكماركس، 1989، ص 30.
- (40) المنصوري، المصدر السابق، ص 89.
- (41) المصدر نفسه، ص 90-93.
- (42) المصدر نفسه، ص 90-93.
- (43) يوسف مكي، بعد خمسة عشر عاماً من اتفاقية اوسلو مبادرات السلام إلى أين، صحيفة الوطن السعودية، الأربعاء 2008/9/17، العدد 2910، على شبكة المعلومات الدولية: www.alwatan.com.
- (44) لانسا سلفا، الصهيونية: المسيح الكاذب: أمريكا: سوفاليست، يفيو 1998، ص 9-10.
- (45) عبد الوهاب المسيري، الايدولوجية الصهيونية، الجزء الاول، الكويت، عالم المعرفة، 1982، ص 143.
- (46) عبد العزيز عثمان بن صقر، فلسطين ستبقى قضية العرب، صحيفة الاخبار، 17 تشرين الثاني 2004، على شبكة المعلومات الدولية: www.alarabiya.net.
- (47) شملان العيس، "مجلس التعاون الخليجي وعملية السلام في الشرق الاوسط"، مجلة السياسة الدولية، العدد 122، اكتوبر 1995، ص 166.
- (48) منتدى السياسة العربية، العلاقات الخليجية الإسرائيلية من حل المسألة الفلسطينية إلى مواجهة النفوذ الإيراني، على موقع منتدى السياسة العربية نوفمبر 2019. www.alsiasat.com وعلى الموقع info@alsiasat.com
- (49) عبد الناصر الفراء، زايد والامارات، ط1، دار البشائر، دمشق، 1996، ص 144.
- (50) صالح وصيام، المصدر السابق، ص 75-77.
- (51) المسيري، المصدر السابق، ص 143.
- (52) بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1948، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية 1981، ص 518.
- (53) توني، كليف، اليهود، اسرائيل، والمحركة، سوشالية ريفيو، لندن، مايو 1998، ص 20.
- (54) ماهر شريف، قضية فلسطين ومناقشات المؤتمر الثاني للأمة الشيوعية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 70، 1970، ص 6.
- (55) جلييلة رزاق، فلسطين والامارات العربية المتحدة، مساعدات دعم وانجازات لا تنقطع، صحيفة الجزائر يومية اخبارية ملحق الامارات بعيون فلسطين، الاحد 2012/4/17، ص 115.
- (56) المنصوري، المصدر السابق، ص 114.
- (57) سليم محمد الزعنون، فلسطين في الفكر الامارات، صحيفة الجزائر يومية اخبارية، ملحق الامارات بعيون فلسطينية، الاحد 2013/4/17، ص 109.
- (58) (وثائق عربية)، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 25، بيروت، 1996، ص 232.
- (59) المنصوري، المصدر السابق، ص 114.
- (60) المصدر نفسه، ص 115.

(61) المصدر نفسه، ص 114.

(62) اتفاق طابا (أسلو 2): عُقدت في منطقة طابا على الحدود الإسرائيلية- المصرية حي وضعت الاتفاقية تصوراً لتأسيس حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية في الأراضي الفلسطينية، لكنها لم تضع وعداً بإقامة دولة فلسطينية، بينما أسست لتقسيم الضفة الغربية لثلاث مناطق وهي: أ - تخضع لإدارة وأمن فلسطينية. ب- تخضع إدارياً لفلسطين وأمنياً لإسرائيل. ج- تخضع إدارياً وأمنياً بالكامل لإسرائيل.

فضلاً عن تنظيم انتخابات فلسطينية لاختيار أثنان وثمانون عضو للمجلس التشريعي في الضفة وقطاع غزة ومنح فلسطيني القدس حق المشاركة في الانتخابات مع مراعاة ما ورد في ملحق ترتيبات الانتخابات بخصوص القدس، مع إعادة انتشار القوات الإسرائيلية على مرحلتان في مدن عربية رئيسية و أربعمئة قرية مع بداية 1996، ومن بنود الاتفاق الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وإطلاق سراحهم على مراحل والبالغ عددهم ستة ألف معتقل بدأ من تاريخ التوقيع على اسلو 2 ، وقع على الاتفاق ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وشمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل بحضور إسحاق رابين والرئيس الأمريكي بل كلنتون وعمرو موسى ممثل الجامعة العربية والملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية وممثل عن روسيا ودول أوروبية. للمزيد ينظر: (أسلو 2) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين، في 28 سبتمبر 1995: <http://ar.m.wikipedia.org> ؛ اهم مضامين اتفاقية طابا الفلسطينية - الإسرائيلية: موقع قناة الجزيرة الالكتروني في 2016/10/2.

(63) صحيفة الاتحاد الاسبوعية، ابو ظبي، 1995.

(64) المنصوري، المصدر السابق، ص 114.

References

First: the books

1. Abd al-Wahhab al-Kayyali, Modern History of Palestine, 1, Beirut, 1970.
2. Abdel Nasser Al-Farra, Zayed and the Emirates, 1st floor, Dar Al-Bashaer, Damascus, 1996.
3. Abdel-Wahab El-Mesiri, Zionism Ideology: Part One, The World of Knowledge, Kuwait, 1983.
4. Adel Hamid Al-Jader, Abdel Aziz Raddam, Palestine and the Zionist Invasion, 1st Edition, Baghdad, 1984.
5. Ahmed Jalal Al-Tadmari, Features of the National Strategy in the Political Approach of His Highness Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, President of the United Arab Emirates, 1st Edition, Abu Dhabi, 2002.

- .6 Arab Politics Forum, Gulf-Israeli relations from resolving the Palestinian issue to confronting Iranian influence on the Arab Policy Forum website, Abu Dhabi, 2019. www.alsiasat.com
- .7 Haider al-Siqali, The First World War and its aftermath in the Palestinian cause and the Arab-Zionist conflict, Baghdad 1999.
- .8 Hamdi Tammam, Zayed bin Sultan Al Nahyan, leader and facilitator Abu Dhabi, 1988.
- .9 Mahmoud Saleh Saeed, Mossad's spy operations in the Arab countries, assassinations - sabotage, Al-Kashkol Press - for printing and publishing, Mosul, 2020.
- .10 Marshall Lyell, The Zionist Intifada, Imperialism, and Palestinian Resistance, London, 1989.
- .11 Muhammad Ismail, Zayed Origin and Work - Documenting the Speeches of Sheikh Zayed bin Sultan 1972-1988, 1st Edition, The Presidential Office of the United Arab Emirates, Abu Dhabi, 1988.
- .12 Muhammad Khalil Al-Sakkak, Omar Shams Al-Din Al-Da'ee, Leadership, seeking help from God in religion and this world, and sincerity to the nation and the homeland, 1st edition, Abu Dhabi, 1981.
- .13 Omar Jamal Al-Din Thabet, Peace negotiations and the dynamics of the Arab-Israeli conflict, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Global Studies, Abu Dhabi, 2002.
- .14 Sabri Al-Khouli, The Policy of Colonialism and Zionism towards Palestine, Volume One, Dar Al-Maaref, Cairo.
- .15 The statement of Nuwaihhd al-Hout, Leaders and Political Institutions in Palestine 1917-1948, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1981.
- .16 Tony Cliff, The Jews - Israel - The Holocaust, Social Review, London, 1998.

Second: Theses and theses:

- .17 Ibrahim Mubarak Duha Abu Muqairiah Al-Mansoori, The position of the United Arab Emirates on the Palestinian issue 1971-2011, doctoral thesis, Faculty of Arts, Beirut Arab University, 2015.
- .18 Izdiyar Muayyad Mal Allah Al-Araji, Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan and his position towards issues of the Western East 1971-2004, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Mosul, 2009.

Third: Journals and newspapers

- .19 Abdul Aziz Othman bin Saqr, Palestine will remain the cause of the Arabs, Al-Akhbar Al-Arabiya newspaper, November 17, 2004, on the Arabic website www.alarabiya.net.
- .20 Al-Ittihad weekly newspaper, Abu Dhabi, 1995.

-
- .21 Al-Uruba Magazine, Issue 332, Iraq, 1976.
 - .22 Al-Watan Kuwaiti newspaper, October 19, 2000.
 - .23 Announcement of the EEAs, Venice Agreement Venice, Eopean Council, Jone 13, 1980
Declaration- EEAS Pdf docs: <https://eeas.europa.eu> for more dateless see www.pllus.org.
 - .24 Center for Arab Unity Studies, Diary of Arab Unity, Beirut, 1980.
 - .25 Center for Palestine Studies, (Telegram text), Beirut, 1980.
 - .26 Jalila Razaki, Palestine and the United Arab Emirates, uninterrupted aid, support, and achievements, Al-Jazirah daily news newspaper, UAE supplement with Palestinian eyes, April 17, 2013.
 - .27 Journal of Palestinian Studies (Arabic Documents), No. 25, Beirut. 1996
 - .28 Laith Dagher, Conditions of Occupied Palestine 1948, Palestinian National Information Center - Palestinian News and Information Agency, September 2009.
 - .29 Maher Sharif, The Palestine Question and the Discussions of the Second Conference of the Communist Nation, Palestinian Affairs Journal, No. 70, 1970.
 - .30 Mahmoud Al-Khatib, Palestinian Refugees a Dead Case, International Issues Journal, Issue 349, January 9, 1996.
 - .31 Mohsen Muhammad Salih and Sheikh Mahmoud Siam, The Palestinian cause, its background and developments until the year 2001, published on the website of Documentary Films magazine: <https://www.aklam.com>.
 - .32 Mona Malik Al-Nahyan: Unparalleled Giving in Support of Arab Palestine, Al-Jazirah daily news newspaper, UAE supplement, with Palestinian eyes, April 17, 2013.
 - .33 Nafeth Abu Hasna, Palestine from the Twentieth Century, Al-Shahed Al-Adwan Magazine 172-173 Jerusalem November/December 1999-2000.
 - .34 Salim Muhammad Al-Zanoun, Palestine in Emirati Political Thought, Al-Jazair daily newspaper, supplement to the Emirates with Palestinian eyes, April 17, 2013.
 - .35 Salva Lancy, Zionism: The False Messiah, America, Sofia Is Not a Vault, 1998.
 - .36 Sameh Rashid, The Gulf in Israel's Foreign Policy, International Politics Journal, Al-Ahram Foundation, No. 173, Volume 43, Cairo, 2011.
 - .37 Shamlan Al-Issa, The Gulf Cooperation Council and the Middle East Peace Process, International Politics Journal, Issue 1022, Al-Ahram Foundation, 122, 1995.
 - .38 The Green Hand Group in Palestine was founded by Ahmad Tafesh to pursue clients in Palestine in the cities of Safed and Acre. <https://medicant.blogspot.com>
 - .39 The official eulogy of Yasser Arafat, People's Newspaper, issue (31567), November 11, 2004. www.arabiepeople.com

- .40 The Palestinian National Information Center (Aslo 2) and the contents of the Palestinian-Israeli Taba Agreement, Al-Jazeera website, September 2, 2016. <https://www.aljazeera.net>
- .41 Theodor Herzl, (The Netherlands) The Old and New Land, Skoluff's translation from Hebrew to German. Website: Jaffa ar.m.wiki pedia.
- .42 Youssef Makki, Fifteen Years After the Oslo Agreement Peace Initiatives Al-Watan Al-Watan Newspaper, Wednesday 17/9/2008, Issue 3910 on the International Information Network, Al-Watan Newspaper www.alwatan.net.